اومستانفة جوابا عن السوال عن شان تلك الرسالة واعترض
وصف الرسالة بذلك بانه من مالا وجه له لان المحتاج اليه
الشي ما لا يكون الشي بدونه والرسالة ليست كذلك ٢ اللهم
الا ان يحمل الكلام على المبالغة بادعا ان الاطلاع على حقائق
هذا العلم و دقائقه لا يمكن الا بهذه الرسالة لا بغيرها من
مصنفات هذا العلم **قوله** كما فهم بالاولى اي على ما فهم بالاولى
فالكاف بمعنى على ووجه الاولوية انه اذا كان المتعلم للعلوم
الذي لم يتمكن من تحصيلها محتاجا اليها ليكون بحثه في العلوم
اذا تمكن من تحصيلها محفوظا من الخطا فاحتياج المعلم المتمكن
من العلوم اليها لاجل حفظ بحثه في العلوم من الخطا بالطريق
الاولى وهذا هو السر في اهمال المعلم ويحتمل ان مراد المصنف
بالمتعلم المناظر ولا شك ان المناظر من حيث هو مناظر يحتاج
الى الاداب وحينئذ فلا يكون في كلام المص اهمالا للمعلم **قوله**
رعايتها اي الرسالة باعتبار ما فيها من الاداب وذكره اشارة
الى ان اسناد الحفظ للاداب مجاز عقلي وانما الحافظ رعايتها
اي بحسب الظ وان كان الحافظ في الواقع هو الله تعالى وانما
ارتكب المجاز واسند الحفظ للاداب لا لرعايتها مبالغة وقد
يقال لم لا يجوز ان يكون الحافظ الاداب والرعاية شرط فيه
وانما يذهب للمجاز عند تعذر الحقيقة وقوله في البحث اي في
حال بحثه في العلوم وقوله الضلالة اي من سلوك ما لا يوصل
قوله وهي فقدان ما يوصل الى المطلوب الخ يفهم من سوق العبار ة
ان المرضي عنده الاول لا الثاني وذلك لان ذكره للاول من
غير نقل عن احد والثاني ذكره بطريق النقل خصوصا بصيغة تمر
المجهول المقاله على الضعف يدل على ان المرضي عنده الاول لا الثا ني
واورد على كل من التعريفين انه من تقاعد عن السلوك بالكلية

مع

مع علمه بالطريق الموصل تقتضي كل من التعريفين انه لا يسمى
ضالا لعدم انطباق كل من التعريفين عليه اما عدم انطباق
الاول فلانه لما كان عالما بالطريق الموصل فهو واجد له لا فاقد
اياه واما عدم انطباق الثاني فلعدم سلوكه مع ان هذا
المتقاعد المذكور ضال قطعا لا سيما اذا كانت تلك الطريق
التي تقاعد عن سلوكها مع علمه بها طريق الشرع لان
التقاعد عن سلوك الطريق الشرعي ضلالة وحينئذ فكل من
التعريفين غير جامع **قوله** فقدان ما يوصل اي سوا وقع عن
السلوك بالكلية او سلك ما لا يوصل **قوله** وقيل سلوك ما لا
يوصل اي سوا فقد الموصل او وجده اعلم ان هذه النسبة
بين هذا التعريف والذي قبله ان اعتبرت من حيث المفهوم
فهي التباين لان السلوك والفقدان يكون احدهما وجوديا
والاخر عدميا لا يتصادقان وان اعتبرت من حيث
التحقق كان بينهما العموم والخصوص الوجهي يجتمعان
في اذا سلك طريقا لا يوصل مع عدم وجود الدليل الموصل
وينفرد الاول فيما اذا لم يسلك طريقا اصلا مع عدم
وجود الموصل وينفرد الثاني فيما اذا سلك طريقا لا يوصل
مع وجود الطريق الموصل **قوله** ويقابلها الهداية الخ لا يخفى ان
التوزيع في قوله فهي الخ على اللف والنشر المرتب والتقابل
على الاول من تقابل العدم والملكة وعلى الثاني من تقابل الضد ين
قوله بمعنى الاهتدا يعني ان مقابل الضلالة الهداية اللازمة
بمعنى الاهتدا واما الهداية المتعدية فهي مقابلة للاضلال
كما ذكره بعد والكل وارد في القران وصرح به الجوهري وغيره
وخرج بقوله بمعنى الخ لاجل بيان الفرق وليصح التوزيع في
قوله فهي وجدان الخ فاندفع ما قال البعض من ان تعريف الهداية

Copyright © King Saud University